[821] ويحذروا من نقماته، ويستمسكوا (1) بالعروة الوثقى من ولاية أولياءه، يأخذهم (2) لومة لائم في عداوة أعداءه، فإنه عز وجل يقول: " لا تجد قوما يؤمنون با والیوم الآخر يوادون من حاد ا ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم " (3)، وقال تعالى: " ولو كانوا يؤمنون با والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء " (4) وأن يخلصوا النصيحة للمؤمنين، ويستيقظوا من رقدة الغافلين، ويستعدوا ليوم المعاد زاد (5) الصالحين من العمل والاخلاص فيه ليوم الدين، فإن ا جل اسمه يقول: " وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الالباب " (6). وأوصى - إن حدث به حادث الموت الذي حتمه ا عز وجل على العباد -: إن يبتدئ بالنظر في غسله، وتكفينه، وتحنيطه، وينفق عليه في ذلك من أطيب مال (7) وأزكاه، ويتولى غسله وتكفينه ومواراته في قبره صالح من إخوانه عارف بالسنة في جهازه إلى ربه عز وجل، وينظر في تركته، وهى يوم كتب وصيته هذه كيت وكيت وكذا وكذا، فيخرج السدس من جميعها، أو الخمس ان شاء، أو الربع (8)، وأكثره الثلث - فيذكر ما أحب من ذلك فيقسم على اربعة أسهم: سهم منه يصرف، وفي كفارات أيمان وعهود ونذور عنه، فيبتاع منه خبز نقي، ويصرف في كفارات الايمان عنه إلى عشرة مساكين، لكل مسكين منهم مد منه، ويكون معه ما يتأدم المسكين به، وأدناه الملح، ويصرف في كفارة (9) العهود عنه وأمثالها إلى ستين مسكينا بحسب ما انصرف في كفارة

_____ (1) في ج: " تحذروا من نقماته وتمسكوا بالعروة... ". (2) في ب، ج، ه: " ولا تأخذكم ". (3) المجادلة - 22. (4) المائدة - 81. (5) في ألف: " وتتزودوا زاد... " وفي ج: " استعداد الصالحين ". (6) البقرة - 197. (7) في ألف، ج: " ماله ". (8) في د، ز: " أو الخمس أو الربع إن شاء وأكثره... ". (9) في د، ز: " كفارات ". _____